



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة
قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة
الدراسات العليا



المنظومة القيمية للسلوك الانساني في
القران الكريم تفسير زاد المسير في علم
التفسير لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كُليَّة العلوم الإسلاميَّة - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (تفسير)

من الطالبة

عائشه سالم لازم الجوراني

بإشراف

أ.د. رعد طالب كريم

٢٠٢١م

١٤٢٣هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي
فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذَٰلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }

سورة الروم : ٣٠



اقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (المنظومة القيمية للسلوك الانساني في القرآن الكريم تفسير زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي) التي قدمتها الطالبة (عائشه سالم لازم) قد جرى بأشرافي في كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الاسلامية (تخصص تفسير).

المشرف

أ.د. رعد طالب كريم

التاريخ: / / ٢٠٢١م

- توصية رئيس قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية:
بناء على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

أ.م.د فاضل احمد حسين

معاون العميد للشؤون العلمية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

أ.د.رعد طالب كريم

رئيس قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار اللجنة العلمية

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة (المنظومة القيمية للسلوك الانساني في القران الكريم تفسير زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ) التي قددمتها الطالبة (عائشه سالم لازم) الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل شهادة شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية وبتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: حيدر عبد العزيز اسماعيل	الاسم: أ.د. جبار عبد الوهاب سعود
التاريخ: / / ٢٠٢٢	التاريخ: / / ٢٠٢٢
عضواً	رئيساً

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: رعد طالب كريم	الاسم: خالد خليل ابراهيم
التاريخ: / / ٢٠٢٢	التاريخ: / / ٢٠٢٢
عضواً ومشرفاً	عضواً

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى

أ.د. عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

عميد كلية العلوم الاسلامية

/ / ٢٠٢٢

الاهداء

الى من كلله الله بالهيبه والوقار..الى من علمني العطاء دون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار.. ارجوا من الله يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد والدي العزيز(رحمة الله)
الى ملاكي في الحياة..الى معنى الحب الى معنى الحنان والتفاني.. الى بسمه الحياة وسر الروح.. الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب.امي الحبيبة
الى من كان سندي ومشجعي للتقدم نحو الامام زوجي العزيز
الى من اعتبرهم دفء الحياة وروحها اخوتي واخواتي
واخر اهدائي الى من اسال الله ان يكلله بالرحمة والغفران اخي (رحمه الله) أمير سالم

الباحثة

شكر وعرفان

قال تعالى: (ومن يشكر فانما يشكر لنفسه) (لقمان: ١٢)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات والارض على ما اكرمني به من
اتمام هذا الدراسة التي ارجو ان تتال رضاه.
ثم اتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى استاذي الفاضل الدكتور رعد طالب حفظه
الله واطال في عمره ، لتفضله الكريم بالاشراف على هذه الدراسة ، وتكرمه بنصحي وتوجيهي
حتى اتمام هذه الدراسة.
كما اتوجه بالشكر والامتنان الى عمادة كلية العلوم الاسلامية التي اتاحت لي الفرصة
لاكمال الدراسة.
ويزيدني اعتزاز ان اتقدم بالشكر والامتنان الى الاساتذة الافاضل اعضاء الحلقة النقاشية
(السمنار) جميعا لما قدموه من جهود علمية في بلورة موضوع هذا البحث.
واتقدم بالشكر العرفان لزملائي في هذه المرحلة لتعاونهم معي ، واخيرا اقدم الشكر الى
كل من مد لي يده لمساعدتي في انجاز هذه الدراسة

الباحثة



المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	المقدمة
١	الفصل الاول: التعرف بمفردات العنوان ونبذة عن تفسير زاد المسير ونبذة عن حياة ابن الجوزي(رحمه الله)
٢	المبحث الاول:التعريف بمفردات العنوان
٢	المطلب الاول: التعريف بمفردة المنظومة لغة واصطلاحا
٥	المطلب الثاني: التعريف بمفردة القيم لغة واصطلاحا
٧	المطلب الثالث: التعريف بمفردة السلوك لغة واصطلاحا
٩	المطلب الرابع: التعريف بمفردة الانسان لغة واصطلاحا
١٣	المطلب الخامس: التعريف بمفردة القران لغة واصطلاحا
١٥	المطلب السادس: التعريف بمفردة الكريم لغة واصطلاحا
١٨	المطلب السابع: التعريف بمفردة التفسير لغة واصطلاحا
٢٠	المطلب الثامن: التعريف بمفردة زاد لغة واصطلاحا
٢٢	المطلب التاسع: التعريف بمفردة المسير لغة واصطلاحا
٢٤	المطلب العاشر: التعريف بمفردة العلم لغة واصطلاحا
٢٧	المبحث الثاني: نبذة عن تفسير زاد المسير
٢٧	المطلب الاول: موضوع الكتاب
٢٨	المطلب الثاني: اهمية علم التفسير
٢٩	المطلب الثالث: عدد نسخ الكتاب
٣٢	المطلب الرابع: منهج ابن الجوزي في كتابه
٣٢	المبحث الثالث: نبذة عن حياة ابن الجوزي

٣٣	المطلب الاول: اسمة ونسبه ومولده
٣٤	المطلب الثاني: علمه
٣٩	المطلب الثالث: شيوخه
٤٤	المطلب الرابع: تلاميذه
٤٦	المطلب الخامس: تصانيفه
٤٧	المطلب السادس: وفاته
٤٨	الفصل الثاني: صور القيم الانسانية في القران الكريم
٤٨	المبحث الاول: الاحسان
٥٩	المبحث الثاني: الامانة
٦٤	المبحث الثالث: العفو والمغفرة والصفح
٧٤	المبحث الرابع: المعروف
٧٨	المبحث الخامس: الصدق
٨٣	المبحث السادس: الوفاء
٩٠	المبحث السابع: العدل
٩٦	المبحث الثامن: الاصلاح
١٠١	المبحث التاسع: الصبر
١٠٧	المبحث العاشر: الشكر
١١٠	المبحث الحادي عشر: الانفاق
١١٦	المبحث الثاني عشر: العمل الصالح
١٢١	الفصل الثالث: صفات واثار القيم الانسانية في القران الكريم
١٢٢	المبحث الاول: صفات القيم الانسانية في القران الكريم
١٣٣	المبحث الثاني: اثار القيم الانسانية على الفرد والمجتمع

١٥٩	الخاتمة
١٦١	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يارب العالمين
اكتسبت البشرية عبر تاريخها الطويل قيما اخلاقية عليا، الا ان هذه القيم لم تبلغ
كمالها الا حينما اتصلت بخالقها عن طريق الرسالات السماوية، وقد جاء في الحديث الشريف
قوله (صلى الله عليه وسلم): «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق»^(١)..
ان الدين الاسلامي يقوم على مجموعة من المرتكزات الاساسية التي ترتقي بالفرد
وتسمو بالمجتمع، ومن اهم تلك المرتكزات القيم الاخلاقية الفاضلة، فالقيم الانسانية في القرآن
الكريم اخلاقية واجتماعية تحقق اهدافا ترتقي بالفرد والمجتمع وتسمو به الى الافضل دائما.
وتعتبر القيم الانسانية في الاسلام بمثابة الجانب الروحي والمعنوي للحضارة الاسلامية،
فهي اساسها، وهي كذلك تضمن صمود وبقاء الحضارة في كل عصر وعبر كل جيل.
كما تعتبر الحضارة الاسلامية من اكثر الحضارات التي اوفت الاخلاق حقها فقد بعث
النبي (صلى الله عليه وسلم) لاتمام مكارمها.
وتتميز القيم الاسلامية بمجموعة من الخصائص: منها ان مصدرها من التشريع
الاسلامي (القران الكريم والنسة النبوية)، كما انها ترد على صورة امر او نهي، انها شاملة
متكاملة فهي لا تقتصر على الامور الدنيوية وانما تشمل الحياة الاخرى، كما انها عامة لكل
زمان ومكان ومستمرة عبر العصور، وهي تمتاز بالوسطية فقد حافظ الاسلام على قيم العرب
واضاف اليها قيم اخرى حتى تكتمل، كما انها قائمة على التنمية والتوجيه والتربية.

(١) مسند الامام احمد ، احمد بن حنبل : ١/١٩٢ ، والمستدرک ، الحاكم : ٢/٦١٣ ، وقال الحاكم
صحيح على شرط مسلم.

اهمية الموضوع

ان اهمية هذا الموضوع ترجع الى عدة امور وهي:

- ١-ارتباط موضوع الدراسة بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم.
- ٢- ان للقيم الاسلامية الاثر الكبير في المجتمع. فإذا استطعنا ان نغرس القيم الاسلامية في الافراد سيصبح المجتمع سليما منتظما خاليا من الفوضى والمفاسد.
- ٣- ان للقيم الاسلامية التأثير البارز على المجتمع اذ انها تجعله مجتمعا ربانيا، معياره محبة الله والخوف منه. فالكل يتقي الله في السر والعلن، فلا يمكن للمجتمع الرباني ان يكون فاسدا.
- ٤- انتشار السلم والرحمة والموودة بين افراده. فإذا كانت القيم الاسلامية هي السائدة في المجتمع فلا يمكن ان نرى العنف ولا الظلم ولا ضياع الحقوق فيه.
- ٥- ومن اهم اثار انتشار القيم الاسلامية هو ارتقائه الى القمة فالعدل والصدق والامانة وغيرها من القيم هي الاركان الاساسية التي يبنى عليها المجتمع والتي تاخذ به الى العليا في الدنيا والاخرة.

سبب اختيار الموضوع

يرجع السبب في اختيار الموضوع الى امرين:

الاول: هو الازمة التي نعيشها اليوم من انتشار الظلم والفساد الاخلاقي والديني وتأثيره على الفرد والمجتمع، وخاصة نحن نعيش في عصر التكنولوجيا وسرعة التواصل وانتشار المعلومات فأذا استطعنا ان نستغل هذه التكنولوجيا في خدمة القيم والاخلاق فسنكون قد ساهمنا في بناء جديد للمجتمع وقدمنا خدمة لاتقل اهمية عن غيرها للاسلام والمسلمين.

اما السبب الثاني: فهو اختياري لتفسير زاد المسير لابن الجوزي (رحمه الله) دونا عن غيره من كتب التفسير التي لاتقل اهمية عنه، الا ان هذا التفسير يمتاز بعدة خصائص كانت سبب في الاختيار منها: ان المفسر قد جمع جميع الاقوال التي تخص الاية من حيث التفسير بالماثور، والقراءات، واسباب النزول اذا توافرت، بالاضافة الى ما يخص اللغة من الشواهد الشعرية

وغيرها، فأذا قرأت التفسير تجد انك قد احطت بما يخص الاية من وجوه متعددة، لا تكاد تجدها في غيره من التفاسير.

الدراسات السابقة:

وقفنا على العديد من الدراسات المتعلقة بالقيم وكذلك بالامام ابن الجوزي ومن أبرز تلك الدراسات :

١. منظومة القيم الأخلاقية في القرآن الكريم: دراسة موضوعية ، مي حمودة محمد أبو قشة ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠١٦.

٢. القيم الأخلاقية والسلوكية في سورة الحجرات: دراسة تحليلية وصفية ، مروة عثمان محمد عبد الله ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٦ ،

٣. ابن الجوزي ومنهجه في التفسير، عامر عمران علوان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، ١٩٩٣م.

٤. منهج ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير، عبد الرحيم بن احمد طحان رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة الأزهر ، ١٤٠١هـ.

٣- منهج ابن الجوزي في تفسير القرآن الكريم من خلال مؤلفه زاد المسير، احمد العبادي، اطروحة علمية ١٤١١هـ - ١٩٩١م، جامعة القاضي عياض بالمغرب.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على :

المنهج التاريخي : القائم على جمع المعلومات من خلال الدراسة التاريخية التي تخص ابن الجوزي (رحمه الله) من حيث مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه وتصانيفه.

المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال جمع المادة العلمية ثم دراستها في اطار تحليلي يشتمل على الشرح والاستدلال اثناء استخراج القيم الانسانية من القرآن.

وعملا بهذه المناهج التزمت طريقة في كتابة الرسالة وهي:

١- نظمت المتن تحت عناوين مناسبة، وميزتها بخط عريض على النحو التالي: الفصول برقم

٢٢، والمباحث برقم ٢٠، والمطالب برقم ١٨، والتمن برقم ١٦، والهامش برقم ١٤.

٢- الترجمة للأعلام الغير معروفة .

٣- عزوت الآيات وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٤- اقتصر في استخراج القيم الانسانية من القران الكريم على ما جاء منها صريحا، ولم استخراج منها ما جاء بطريقة الاشارة او مفهوم المخالفة تجنباً للاطالة.

٥- لم اكثر من الايات الواردة في القيمة الواحدة والسبب يعود الى منهج ابن الجوزي الذي اتبعه في دراسته اذ تميز بعدم التكرار للتفسير فاذا جاء كلمة او اية كان قد فسرها يقول (تفسير الايه كذا في سورة كذا صفحة كذا).

معوقات البحث

واجهت عند كتابة البحث عدة معوقات ، ومن اصعبها وفاة الوالد (رحمه الله) فقد كان مصدرا للتشجيع والالهام وفقدانه كان له اثرا كبيرا على كتابة البحث.

كذلك من الصعوبات التي لاتواجهني لوحدي وانما لكل باحث يعيش في وطني وهي ضعف الانترنت مما سبب لي تاخير كبير في البحث والحصول على المعلومات التي تخص الموضوع.

ان انتشار فايروس كورونا كان له تاثير بسبب صعوبة التنقل للحصول على المعلومات من مصادر مهمة كالمكتبات.

خطة البحث

لقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة .

الفصل الاول وسمته بعنوان: التعريف بمفردات العنوان ونبذة عن تفسير زاد المسير ونبذة عن حياة ابن الجوزي، وقسمته الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: التعريف بمفردات العنوان.

المبحث الثاني: نبذة عن تفسير زاد المسير.

المبحث الثالث: نبذة عن حياة ابن الجوزي (رحمه الله).

اما الفصل الثاني فوسمته بعنوان صور القيم الانسانية في القران الكريم، وهو مقسم على اثنا عشر مبحثا:

المبحث الاول: الاحسان.

المبحث الثاني: الامانة.

المبحث الثالث: العفو والمغفرة والصفح.

المبحث الرابع: المعروف.

المبحث الخامس: الصدق.

المبحث السادس: الوفاء.

المبحث السابع: العدل.

المبحث الثامن: الإصلاح.

المبحث التاسع: الصبر.

المبحث العاشر: الشكر.

المبحث الحادي عشر: الانفاق.

المبحث الثاني عشر: العمل الصالح.

اما الفصل الثالث فوسمته بعنوان: صفات القيم الانسانية في القران الكريم واثرها على الفرد والمجتمع

وقد قسمته على مبحثين:

المبحث الاول: صفات القيم الانسانية في القران الكريم.

المبحث الثاني: اثر القيم الانسانية على الفرد والمجتمع.

ثم ابرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة ثم الخاتمة والمصادر وملخص اللغة الانكليزية.

أسأل الله تعالى ان يبارك هذا الجهد ويجعله خالصا لوجهه الكريم وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الاول

التعريف بمفردات العنوان ونبذة عن
تفسير زاد المسير و حياة ابن الجوزي

المبحث الأول : التعريف بمفردات العنوان

المبحث الثاني : نبذة عن تفسير زاد المسير في
علم

التفسير

المبحث الثالث : نبذة عن حياة ابن الجوزي(رحمه
الله)

المبحث الاول

التعريف بمفردات العنوان

المطلب الاول

التعريف بمفردة المنظومة لغة واصطلاحا

المنظومة لغة: من نظم اللؤلؤ جمعه في السلك. وبابه ضرب، ونظمه تنظيما مثله. ومنه نظم الشعر، ونظمه والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ . ونظم من لؤلؤ وهو في الاصل مصدر. والانتظام الاتساق. (١)

ونظم: سوى، لاءم، رتب، عرض، وزع، ثبت، أسس، صنع، صاغ، شكل، صلح، عنى ب. نظم بيتا: أقامه. نظم أثاث بيته: أقام في منزل جديد بدل المنزل نظم حاله أو سيرته: انصلح واعتدل في سلوكه وسيرته. (٢)

والنظم هو نظم المعاني النحوية في نفس المتكلم لا بناء الكلمات في صورة جملة، ويمكن فهم ذلك من عبارتين هما "إن مدار أمر النظم على معاني النحو" و "أنه لا معنى للنظم غير أن توفي معاني النحو فيما بين الكلم". (٣)

فالنظم يعنى أول كل شيء، بترتيب الكلمات في جمل: أي أنه يدرس الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات. فدراسة النظم في جوهرها هدفها تحديد القواعد المألوفة في ترتيب الأقسام: الطبقات الشكلية. (٤)

(١) ينظر مختار الصحاح ، الرازي : ٣١٣.

(٢) ينظر تكلمة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي : ٢٥٠/١٠.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر : ١٧٨.

(٤) علم اللغة مقدمة للقارئ العربية، محمود السعران : ١٨٥.

المنظومة اصطلاحاً: مأخوذة من النظم: وهي العبارات التي تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة، وعقاب، وهو باعتبار وصفه أربعة أقسام: الخاص، والتام، والمشارك، والمؤول، ووجه الحصر: أن اللفظ إن وضع لمعنى واحد فخاص، أو لأكثر، فإن شمل الكل، فهو العام؛ وإلا فمشارك، إن لم يترجح أحد معانيه، وإن ترجح فمؤول، واللفظ إذا ظهر منه المراد، يسمى: ظاهراً بالنسبة إليه، ثم إن زاد الوضوح؛ بأن سبق الكلام؛ يسمى: نصّاً، ثم إن زاد الوضوح حتى سقط باب التأويل والتخصيص يسمى: مفسراً، ثم إن زاد حتى سقط باب احتمال النسخ أيضاً يسمى: محكماً. (١)

ويمكن القول هو تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل، وقيل: الألفاظ المترتبة المسوقة المعتبرة دلالاتها على ما يقتضيه العقل. (٢)

والنظم: العبارة التي تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة، وهو باعتبار وضعه أربعة أقسام: الخاص والعام والمشارك والمؤول. ووجه الحصر أن اللفظ إن وضع لمعنى واحد فخاص، أو لأكثر فإن شمل الكل فعام وإلا فمشارك إن لم يترجح أحد معانيه وإلا فمؤول. (٣)

والنظم في الاصطلاح عند چلبي المطول (٤) يطلق على معان: أحدها بحسب اللفظ مفرداً كان أو مركباً كما في تقسيم نظم القرآن إلى الظاهر والنص وغيرهما.

والثاني تركيب الألفاظ على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى حتى لو قيل في: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (٥). قفا من حبيب ذكرى ومنزل. كان لفظاً لا نظماً لعدم

(١) المصدر نفسه: ١٨٥.

(٢) ينظر: التعريفات، الجرجاني: ٢٤١.

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ٣٢٦.

(٤) حسن چلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الحنفي العلامة بدر الدين المعروف بابن الفنري. امام علامة محقق حسن التصنيف. له حاشية على المطول كثيرة الفائدة. مات سنة ست وثمانين وثمانمائة. نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي: ١٠٦.

(٥) صدر بيت لامرئ القيس من معلقته وهو مطلعها. ينظر ديوانه: ٤.

كونه على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى، وهذا بخلاف نظم الحروف فإنه تواليها من غير اعتبار معنى يقتضيه، حتى لو قيل مكان ضرب ربض لم يخلّ بنظم الحروف.

والثالث ترتيب الألفاظ متناسبة المعاني متناسقة الدلالات على وفق ما يقتضيه العقل أو الألفاظ المترتبة بهذا الاعتبار.

والشيخ عبد القاهر ^(١) يسمي إيراد اللفظ على طبق ما اعتبر من المعاني الزائدة على أصل المعنى نظماً وكأنه بالغ في أن الفضيلة في تطبيق الكلام على مقتضى الحال وإلا فالنظم عند المحققين ما عرفت من ترتيب الألفاظ متناسبة المعاني متناسقة الدلالات، أو الألفاظ المترتبة كذلك.

الرابع: الكلام الموزون ^(٢).

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور؛ أخذ النحو عن أبي الحسين محمد بن علي الفارسي، وكان من كبار أئمة العربية، صنف المغني في شرح الإيضاح في نحو ثلاثين مجلداً، والمقتصد في شرح الإيضاح أيضاً في ثلاث مجلدات، وإعجاز القرآن وكتاب عروض، والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد، وله العمدة في التصريف والجمل والتلخيص شرحه، وكان شافعي المذهب أشعري الأصول، مع دين وسكون؛ توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، رحمه الله. فوات الوفيات: محمد بن شاکر صلاح الدين : ٣٦٩/٢-٣٧٠.

(٢) ينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي : ١٧١٠ .

المطلب الثاني

التعريف بمفردة القيمة لغة واصطلاحاً

القيمة لغة : من القيم : يقال وقائمتا الرجل : مقدمه ومؤخره. وأمر مستقيم . وخلق قيم : حسن. ودين قيم مستقيم لازيغ فيه. وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل وذلك دين القيمة الملة. وقال الفراء ^(١): هذا مما اضيف الى نفسه لاختلاف لفظية. والقيم: السيد، وسائس الامر، قيم قويم المرأة : زوجها في بعض اللغات ؛لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه، قال الفراء : اصل قيم قويم على فعيل، اذ ليس في ابنية العرب فيعل . وقال سيبويه ^(٢): وزنه فيعل واصله قيوم.^(٣)

والقيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله.^(٤)

(١) يحيى بن زياد الفراء من اهل الكوفة كنيته ابو بكر يروي عن الكوفيين روى عنه محمد بن الجهم السمري وغيره مات سنة سبع ومائتين في طريق مكة وكان الغالب عليه معرفة الادب. الثقات، أبو حاتم، الدارمي، : ١٥٦/٩.

(٢) سيبويه هو أبو بشر او البشر عمرو بن عثمان بن قنبر؛ ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر. وكان مولى بني الحارث بن كعب. وقال المرزباني: كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، وسيبويه لقب له، ومعناه بالفارسية "رائحة التفاح". ويقال: إن أمه كانت ترقصه وهو صغير بذلك . وكان من أهل فارس، من البيضاء؛ ومنشؤه بالبصرة، وكان يطلب الآثار والفقه، قال نصر بن علي: كان سيبويه يستملي على حماد بن سلمة، فقال حماد يوماً: قال صلى الله عليه وسلم : "ليس أحدٌ من أصحابي إلا وقد أخذت عليه، ليس أبا الدرداء"، فقال سيبويه: "ليس أبو الدرداء"، فقال له [حماد]: لحننت، "ليس أبا الدرداء"، فقال سيبويه: لا جرم! لأطلبن علماً لا تلحنني فيه أبداً، وطلب النحو. وأخذ عن الخليل بن أحمد، وعن. يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم. وبرع في النحو، وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحدٌ على مثله، ولا لحقه أحدٌ من بعده. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ، أبو البركات، كمال الدين الأنباري : ٥٥-٥٤.

(٣) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي : ٢١٩/٣٣.

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري البصري : ٦٦.

والقيمة : ماخوذة من قام يقوم قوما وقيام وقومه وقامه، والقائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه. وفي الحديث: ان حكيم بن حزام ^(١)قال: بايعت رسول الله ،ان لا اخر الا قائما؛ قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: (اما من قبلنا فلا تخر الا قائما). ^(٢)

اي لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما اي على الحق؛ قال ابو عبيدة ^(٣): معناه بايعت ان لا اموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به. وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. ^(٤)

وقال تعالى: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} ^(٥).

قال الفراء: امة قائمة اي متماسكة بدينها. وقوله عز وجل: لايؤده اليك الا ما دمت عليه قائما؛ اي مواظبا ملازما. ^(٦)

-
- (١) حكيم بن حزام، ابو خالد، الاسدي. هلك سنة ستين، وهو ابن عشرين ومئة سنة. الحجازي ، القرشي عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الاسلام ستين سنة. التاريخ الكبير، البخاري : ١١/٣ .
- (٢) السنن الصغرى للنسائي، النسائي : باب كيف يخر الى السجود، ٢٠٥/٨ ، رقم الحديث ١٠٨٤ .
- (٣) أبو عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي. وامه زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي، وامها ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. الطبقات الكبرى، ابن سعد : ١٠٢/١ .
- (٤) لسان العرب، ابن منظور : ١٢/٥٠٠-٥٠١ ، مادة : قيم .
- (٥) سورة ال عمران، اية: ١١٣ .
- (٦) لسان العرب، ابن منظور : ١٢/٥٠٠-٥٠١ ، مادة : قيم .

المطلب الثالث

التعريف بمفردة السلوك لغة واصطلاحا

السلوك لغة: السلوك من سلك يسلك اسلك سلوكا ، يقال سلك المكان سلكا وسلوكا، وسلكه وغيره، وفيه، واسلكه اياه، وفيه، وعليه، وسلك يده في الجيب، واسلكها، ادخلها فيه. (١)

والسلكة، بالكسر: الخيط يخاط به، ج: سلك، جمعه: أسلاك وسلوك، والسلكى، بالضم: الطعنة المستقيمة، والامر المستقيم. (٢)

والسلوك : مصدر سلك طريقا؛ وسلك المكان يسلكه وسلكا وسلوكا وسلكه وغيره وفيه واسلكه اياه وفيه وعليه؛ قال عبد مناف بن الهدلي (٣):

حتى اذا اسلكوهم في قتادة شلا، كما تطرد الجمالة الشردا (٤)

وقال ساعدة بن العجلان (٥):

وهم منعوا الطريق واسلكوهم على شماء، مهواها بعيد (٦)

فالسلك، بالفتح: مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلكت اي ادخلته فيه فدخل. (٧)

(١) ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي :٩٤٣ ، مادة : قيم .

(٢) ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي :٩٤٣ ، مادة : قيم ، وإصلاح المنطق، ابن السكيت:٣٠٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي :٢٧٩/٢.

(٣) هو عبد مناف بن ربع الجري، منسوب إلى جريب بن سعد بن هذيل، شاعر، ذكره السكري في شعراء هذيل. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بن ماکولا : ١٠٧/٣.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، كمال الدين الأنباري:٣٧٧/٢.

(٥) الحسن بن ابي جعفر البصري وهو الحسن ابن عجلان عن ابي الزبير منكر الحديث يقال : ابو سيعد قال لنا موسى: مات حماد بن سلمة والجفري سنة سبع وستين ومائة بينهما ثلاثة اشهر. التاريخ الكبير، البخاري :٢٨٨/٢.

(٦) البيت من الوافر، وهو لساعدة بن العجلان، المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، :٣٠٨/٢.

(٧) لسان العرب، ١٠ ابن منظور : ٤٤٣/٤.

والمسلك: الطريق ومنه مسالك المياه. (١)

والسلوك اصطلاحاً: السلوك من السالك: هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه

وتصوره، فكان العلم الحاصل له عينا يأبى من ورود الشبهة المضلة له. (٢)

والسلوك: سيرة الانسان ومذهبه واتجاهه يقال فلان حسن السلوك أو سيء السلوك و

(في علم النفس) الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه. (٣)

(١) المعجم الوسيط ، ابراهيم انيس وآخرون : ٤٤٥ .

(٢) التعريفات ، الجرجاني: ١٦ ، و التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ١٨٩ .

(٣) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي : ١٨٩ ، و مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل

ولطائف الأخبار، جمال الدين، الكجراتي : ١٠٢/٣ .

المطلب الرابع التعريف بمفردة الانسان لغة واصطلاحا

الانسان لغة: من أنس: ومنه قوله تعالى: {وَأَناسِيَّ كَثِيرًا} (١) ، والأناسى : جمع انسان، كبستان وبساتين، وسرحان وسراحين، والاصل: اناسين، فعوضت الياء من النون، وقليل : وهو جمع انسى واحد الانس، مثل كرسى وكراسى، والانسان يقع على الواحد والجمع. (٢)
وقيل : أناسي جمع إنسي. وهو واحد الإنس جمع، ولا تقول: إنه جمع إنسان فيكون أصلية أصله أناسين، وتكون الياء فيه بدلا من النون. (٣)
وقال ابن عباس (رضي الله عنه) (٤) : انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي.
والاناس بالضم لغة في الناس وهو الاصل واستانس بفلان وتانس به. والانيس المؤانس وكل مايؤنس به وما بالدار أنيس أي أحد وانسه بالمد وابصره وانس منه رشدا أيضا علمه وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنسا. (٥)

وقيل: اشتقاقه من النسيان بدليل انه يصغر انيسيانا. وروى عن سعيد بن جبير (١) انه قال: انما سمي الانسان انسانا، لانه نسي، يعني قوله تعالى: {وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} (٢) قال الشاعر:

-
- (١) سورة الفرقان، اية: ٤٩.
 - (٢) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور: ٢ / ٢٣ ، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٣ / ٥٥٣.
 - (٣) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان الأندلسي : ٥٥.
 - (٤) عبد الله ابن عباس ابن عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولد في الشعب. وبنو هاشم محصورون. فولد ابن عباس قبل خروجهم منه بيسير وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. فتوفي رسول الله ص وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة «١» ألا تراه يقول في حديث مالك. عن الزهري. عن عبيد الله ابن عبد الله. راهقت الاحتلام في حجة الوداع. الطبقات الكبرى، ابن سعد : ١١٤ / ٢.
 - (٥) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور: ٢ / ٢٣ ، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٣ / ٥٥٣.

نسيت وعدك والنسيان معتفر فاغفر فاول ناس اول الناس(٣)

وقيل ان الياء في التصغير زائدة، وانما اشتقاقه من الايناس، وهو الروية، ويقال للمؤنث المطلب انسانة، وانسان العين: ناظرها؛ لان الانسان يرى شخصه به، وتسمى والانملة ايضا انسانا (٤)، وقد جمع الشاعر هذه الالفاظ في بيت:

تمرى بانسانها انسان ناظرها انسانة في سواد الليل عطبول. (٥)

مفهوم الانسان اصطلاحا

قال الكفوي: اعلم أن الإنسان هو المعنى القائم بهذا البدن، ولا مدخل للبدن في مسماه، وليس المشار إليه بـ(أنا) الهيكل المحسوس، بل الإنسانية المقومة لهذا الهيكل. (٦)

والإنسان الكامل: هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونية؛ الكلية والجزئية وهو كتاب جامع للكتب الإلهية والكونية، فمن حيث روحه وعقله: كتاب عقلي مسمى بأم الكتاب، ومن حيث قلبه: كتاب اللوح المحفوظ، ومن حيث نفسه: كتاب المحو والإثبات، فهو الصحف المكرمة، المرفوعة المطهرة، التي لا يمسه ولا يدرك أسرارها إلا المطهرون من الحجب الظلمانية، فنسبة العقل الأول إلى العالم الكبير وحقائقه بعينها نسبة الروح الإنساني إلى البدن وقواه، وإن النفس الكلية قلب العالم الكبير، كما أن النفس الناطقة قلب الإنسان، ولذلك يسمى العالم بالإنسان الكبير. (٧)

(١) ويكنى أبا عبد الله مولى لبني والبة بن الحارث من بني أسد ابن خزيمة. الطبقات الكبرى، ابن سعد : ٢٧٦/ ٦.

(٢) سورة طه، اية: ١١٥.

(٣) الكشكول، العاملي : ٢٤٢.

(٤) المجموع المغيـث في غريبـي القرآن والحديث، المديني، : ٣ / ٢ .

(٥) قواعد الشعر، ثعلب : ٦١، وينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان الأندلسي : ٥٥.

(٦) الكليات، الكفوي: ١٨٩.

(٧) التعريفات، الجرجاني: ٣٨.

وجاء في التفسير الكبير تفسير قوله تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي } (١) أنّ العلم الضروري حاصل بأن هاهنا شيئاً يشير إليه الإنسان بقوله أنا، فالمشار إليه إمّا أن يكون جسماً أو عرضاً أو مجموعهما، أو شيئاً مغايراً لهما أو ما يتركب منهما، ومن ذلك الشيء الثالث. أمّا القسم الأول وهو أن يقال إنّ الإنسان جسم فذلك الجسم إمّا هذه البنية المخصوصة أو جسم داخل في هذه البنية أو جسم خارج عنها.

وقول الإنسان نفسي وذاتي يراد به البدن فان نفس الشيء كما يراد به ذاته التي إليها يشير كل أحد بقوله أنا، كذلك يراد به البدن، ولأنّ الإنسان قد يكون حيّاً مع كون البدن ميتاً، قال الله تعالى (وَلَا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) وقال (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) وقال (أغرقوا فادخلوا ناراً) ومثل هذه الآيات كثيرة دالة على تغاير الإنسان والبدن، ولأنّ جميع فرق الدنيا من الهند والروم والعرب والعجم وجميع أرباب الملل من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين وغيرهم يتصدّقون عن موتاهم ويدعون لهم بالخير، ولولا أنهم بعد موت الجسد بقوا أحياء لكان التصدّق والدعاء لهم عبثاً. فهذه الدلائل تدلّ على أنّ الإنسان ليس بجسم، وأنّ الإنسان غير محسوس لأنّ حقيقته مغايرة للسطح واللون، وكلّ ما هو مرئي فهو السطح واللون، فثبت أنّ الإنسان ليس جسماً ولا محسوساً فضلاً عن كونه جسماً محسوساً.

وأما أنّ الإنسان جسم موجود في داخل البدن ففيه أقوال، وضبطها أنّ الأجسام الموجودة في هذا العالم السفلي إمّا أن تكون أحد العناصر الأربعة أو تكون متولّدة من امتزاجها، ويمتنع أن يحصل في البدن الإنساني جسم عنصري خالص، فلا بدّ أن يكون الحاصل جسماً متولّداً من امتزاجها.

أما الجسم الذي تغلب عليه الأرضية فهو الأعضاء الصلبة الكثيفة كالعظم واللحم والشحم والعصب ونحوها، وأما الجسم الذي تغلب عليه المائية فهو الأخلاط الأربعة، ولم يقع في شيء منها أنه الإنسان إلّا في الدم، فإنّ منهم من قال إنه هو الروح لأنه إذا خرج لزم الموت.

(١) سورة الاسراء، آية: ٨٥.

وأما الجسم الذي تغلب عليه الهوائية والنارية فهو الأرواح فهي أجسام هوائية مخلوطة بالحرارة الغريزية متولّدة إمّا في القلب أو في الدماغ، وقالوا إنها هي الروح وهي الإنسان. (١)

(١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي: ١/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

المطلب الخامس

التعريف بمفردة القرآن لغة واصطلاحاً

مفهوم القرآن لغة:

القرآن: التنزيل. قرأه، وبه، كنصره ومنعه، قرأ وقراءة وقرآنا، فهو قارئ من قراءة وقرأه وقارئين: تلاه، كاقترأه، وأقرأته أنا. وصحيفة مقروءة ومقروءة ومقروءة. وقارأه مقارأة وقرأه: دارسه. والقراء، ككتان: الحسن القراءة، ج: قراؤون، لا يكسر. وكرمان: الناسك المتعبد، كالقارئ والمتقري، ج: قراؤون وقواري. وتقرأ: تفقه، وقرأ عليه السلام: أبلغه، كأقرأه، أو لا يقال: أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوباً. (١)

وقرأه وقرأ به بزيادة الباء كقوله تعالى: {تَنْبُتْ بِالدَّهْنِ} (٢)، وقوله تعالى: {يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ} (٣)، أي تنبت الدهن ويذهب الابصار، وقال الشاعر:
هن الحرائر لا ربات أخمرة.... سود المحاجر لا يقرآن بالسور (٤). (٥)

قرأ: يقولون إذا قرأ رجل القرآن: قرأ بالسبعة، وكذلك قرأ بالروايات، أو قرأ القرآن على سبع روايات. (١)

-
- (١) ينظر القاموس المحيط ، الفيروز آبادي: ٤٩.
 - (٢) سورة المؤمنون، آية: ٢٠.
 - (٣) سورة النور، آية: ٤٣.
 - (٤) ينسب للقتال الكلابي، وللراعي النميري. ديوان القتال ص ٥٣، وديوان الراعي ص ١٢٢، وتخريجه فيه مستقصى، والحرائر: جمع حرّة، ومعناها الكريمة والأصيلة. والربّات: جمع ربّه بمعنى صاحبة. والأخمرة: جمع حمار، والمحاجر: جمع محجر. وأراد سواد الوجه كله. والمعنى: هن خيرات كريمات، يتلون القرآن، ولسن بإماء سود ذوات حمر يسقينها. من حاشية كتاب أمالي ابن الشجري : ١٣٠.
 - (٥) ينظر تاج العروس، الزبيدي: ٣٦٣/٢.

مفهوم القرآن اصطلاحاً:

القرآن: عند أهل الفقه: اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه، المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً. (٢)

القرآن عند أهل الحق: العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها. (٣)

والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل أنه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءه والقراءة الصحيحة كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الائمة السبعة أو عن العشرة أو عن غيرهم من الائمة المقبولين، والضابط عند أهل الاصول والفقه التواتر والآحاد، فما لم يتواتر لم تصح به الصلاة وغيرها عندهم (كما أن الامور الثلاثة ن لم توجد لا يصح ذلك) وكل واحدة من القراءات السبع المتواترة تنسب لى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده بها باحكام خاصة في الاداء. (٤)

(١) ينظر: المعجم الوسيط ، ابراهيم انيس وآخرون : ٧٢٢/٢ ، وتكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر أن دُوزي : ١٠/٩ ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر ١٧٨٩/٣ .

(٢) التوقيف على مهمات التعريف، المناوي: ٢٦٩ .

(٣) التوقيف على مهمات التعريف، المناوي: ٢٦٩ .

(٤) الكليات ، الكفوي ٧٠٣ .

المطلب السادس التعريف بمفردة الكريم لغة واصطلاحا

الكريم لغة: الكرم: ضد اللؤم. وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم، وقوم كرام وكرماء، ونسوة كرائم. (١)

ويقال: رجل كرم ايضا، وامرأة كرم، ونسوة كرم. فتنبو العين عن كرم عجاف والكرم بالضم، مثل الكريم. فادا افطر في الكرم قيل كرام بالتشديد. وكارمت الرجل، اذا فاخرته في الكرم، فكرمته اكرمه بالضم، اذا غلبته فيه. والكريم: الصفوح. وكرم السحاب، اذا جاء بالغيث. واکرمت الرجل اكرمه. (٢)

والكرم: القلادة، والكرم: العنب ، والكرم: الصفح، والكريم: الصفوح ، وأكرم الرجل: أتى بولد كرام، واستكرم: استحدث علقا كريما ، وكرم السحاب: إذا جاء بالغيث ، وأرض مكرمة: جيدة النبات . (٣)

وقال الاخفش (١): وقرأ بعضهم { وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } (٢) بفتح الراء اي من اكرم وهو مصدر كالمخرج والمدخل. والمكرم المكرمة

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ٢٠٢٠/٥ ، مادة : كرم.

(٢) المصدر نفسه : ٢٠٢٠/٥ ، مادة : كرم.

(٣) مجمل اللغة لابن فارس: ٧٨٢/٢، وينظر معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ١٧١/٥-١٧٢.

عند الكسائي (٣). وعند الفراء: وهو جمع مكرمة. والاكرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب (٤).

مفهوم الكريم اصطلاحاً

الكريم: هو من يوصل النفع بلا عوض، فالكريم هو إفادة ما ينبغي بلا غرض؛ فمن يهب المال لغرض جلباً للنفع، أو خلاصاً عن الألم، فليس بكريم؛ ولهذا قال العلماء: يستحيل أن يفعل الله فعلاً لغرض، وإلا استفاد به أولوية، فيكون ناقصاً في ذاته مستكماً بغيره، وهو محال. (٥).

(١) الأخفش بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء في آخرها شين معجمة، ومعناه صغير العين مع سوء بصر فيها، والمشهور بهذه الصفة أحمد بن عمران بن سلامة الأخفش المعروف بالألهاني من أهل العراق سكن مكة، يروى عن يزيد بن هارون وزيد بن الحباب، روى عنه عبد الله بن محمود السعدي وجماعة من الحجازيين، وذكره أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل فزعم أنه بغدادى نزل مكة وروى عن ابن عليّة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن بكر السهمي، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنه بمكة وهو وتوفى في ذي القعدة سنة خمس عشرة وثلاثمائة، الانساب للسمعاني، ١٣٣/١٣٤.

(٢) سورة الحج، آية: ١٨.

(٣) الكسائي بكسر أولها وفتح السين وبعد الألف ياء مثناة من تحتها هذه النسبة إلى بيع الكساء أو نسجه أو لبسه وعرف به جماعة منهم إمام الفراء أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي أحد القراء السبعة وإنما قيل له الكسائي لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة ابن حبيب الزيات وهو ملثف بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكساء فبقي عليه وقيل أحرم في كساء فنسب إليه روى عن أبي بكر ابن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم روى عنه الفراء وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عمر الدوري وغيرهم ومات بالري وهو محمد بن الحسن الفقيه في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة وقيل مات بطوس سنة اثنتين وثلاث وثمانين ومائة والله أعلم، اللباب في التهذيب الانساب، ابن الأثير: ١٢١/١٢٢.

(٤) مختار الصحاح، الرازي: ٢٦٨.

(٥) التعريفات، الجرجاني: ١٨٤.

والكريم : صاحب الكرم واسم من أسماء الله تعالى ومن أسماء النبي عليه الصلاة والسلام ايضا وهو من يوصل النفع بلا عوض . فالكرم هو افادة ما ينبغي لا لغرض فمن يهب المال لعوض جلبا للنفع أو خلاصا من الدم فليس بكريم. (١)

وقال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه الناس خمسة اقسام - منهم الكرماء - ومنهم الاسخياء - ومنهم البخلاء - ومنهم اللؤماء - ومنهم الاشقياء - فاما الكريم فلا ياكل ويعطي - والسخي ياكل ويعطي - والبخيل ياكل ولا يعطي - واللئيم لا ياكل ولا يعطي - والشقي لا ياكل ولا يعطي ويمنع. (٢)

(١) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، التهانوي: ٨٥/٣.

(٢) المصدر نفسه : ٨٥/٣.

المطلب السابع

التعريف بمفردة التفسير لغة واصطلاحاً

التفسير لغة: الفسر: البيان. (١)

و(فسر) الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وايضاحه. من ذلك الفسر ، يقال:فسرت الشيء وفسرته. والفسر والتفسرة : نظر الطيب الى الماء وحكمه فيه.(٢)
يقال هذا كلام يحتاج إلى فسر وتفسير، وفسر القرآن وفسره ، وكذلك كل ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته. ويقال: ما استفسرته عن هذا وما تفسرته عنه.(٣)
وتفسر: توضح، تبين، شرح، يتفسر: يمكن تفسيره، يفسر، يشرح، يقرأ، تحل رموزه ، واستفسر: سأل أن يفسر ويوضح. وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين بنفسه فيقال: استفسره كذا ال أو يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر فيقال استفسر فلانا عن كذا، تفسير: لا بد أن لها معنى خاصاً.(٤)

مفهوم التفسير اصطلاحاً:

التفسير : علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ.(٥)

(١) مجمل اللغة ، ابن فارس، ٧٢١.

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس:٤/ ٥٠٤.

(٣) أساس البلاغة ، الزمخشري : ٢٢/٢.

(٤) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي : ٧٠/٨.

(٥) البرهان في علوم القرآن، الزركشي : ١٣/١.

والتفسير: في الشرع ايضا هو : توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي
نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة. (١)
والتفسير : علم يبحث فيه كيفية النطق بالفاظ القران ومدلولاتها واحكامها الافرادية
والتركيبية ومعانيها التركيبية.
وقال اهل البيان : التفسير هو ان يكون في الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله
ويفسره. (٢)

(١) التعريفات ، الجرجاني:٦٣.

(٢) الكليات، الكفوي:٢٦٠.

المطلب الثامن

التعريف بمفردة زاد لغة واصطلاحاً

مفهوم زاد لغة: والزاد معروف: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادا (١)،

قال: وكان له يوماً اذا جاع أو بكى من الزاد عندي حلوه وأطايبة (٢)

وقيل زاد هو مزعود مذعور. وقد زئد فلان وأصابه زؤد. وتقول: شعار الزهد استشعار

الزؤد ، ومن المجاز: بات في ليله مزعودة. قال:

حملت به في ليلة مزعودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل (٣) (٤).

وقيل الزاد: الفزع والدعر ، زئد فهو مزؤوذ . (٥)

زيد: مصدر زاد الشيء يزيد زيدا. قال الشاعر:

(١) غريب الحديث، أبو إسحاق: ٩٨٩/٣.

(٢) أورد أبو تمام في باب الهجاء من حماسته لأحد الشعراء أبياتاً لها قصة فيها اعتبار لمن أراد أن يعتبر من عققه الابناء، وهذه القصة: انه كان في زمن عبد الملك بن مروان رجل يسمى منازل بن فرعان، وكان لمنازل هذا ابن يقال له خليلد - وهو من رهط الأحنف بن قيس - فعق خليج أباه منازل، فقدمه الى ابراهيم بن عربي، والي اليمامة، مستعدياً عليه فأراد ابراهيم بن عربي ضربه، فقال: أصلح الله الأمير، لا تعجل علي أتعرف هذا؟ قال: لا، قال: هذا منازل بن فرعان، الذي عق أباه . زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسي: ٢٤٣-٢٤٤.

(٣) الزؤد الفزع ونسه بكى الليلة لوقوعه فيها واطهر التضعيف في قوله لم يحلل وهو لغة لبني تميم ووجه الكلام لم يحل والمعنى انها أكرهت ولم يحل نطاقها فجاء الولد نجيباً كما تقدم، شرح ديوان الحماسة (ديوان ، أبو تمام : ٢٠).

(٤) أساس البلاغة، الزمخشري : ٤٠٦.

(٥) المحيط في اللغة، صاحب بن عباد : ٣٠٣/٢.

(وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا أمركم وطرا فكيديوني) (١) (٢).

مفهوم الزاد اصطلاحا

الزاد: من الزيادة ، والزاد : طعام المسافرين ، وقيل :قوت "زاد العائلة السنوي".
•مايكتسبه الإنسان في حياته من خير أو شرّ . (٣)

(١) تزيّد: أبو قبيلة، وهو تزيّد بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة، وإليه تنسب البرود التزيديّة. قال علقمة: رد القيان جمال الحى فاحتملوا * فكلها بالتزيديّات معكوم - وهى برود فيها خطوط حمر تشبه بها طرائق الدم. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ٤٨٢/٢.

(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد : ٦٤٣/٢.

(٣) ينظر :المعجم الوسيط ، ابراهيم انيس وآخرون : ٢ / ٤٣٣، مادة :زاد ، وجامع العلوم في اصطلاحات الفنون، التهانوي : ١٨٠/٢.

المطلب التاسع

التعريف بمفردة المسير لغة واصطلاحا

المسير لغة : من سار يسير سيرا ، وسار: السور بقية الشيء، وجمه اسار، وسؤر الفارة وغيرها؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب: انا لنضرب جعفرا بسيوفنا...ضرب الغربية تركب الاسار. (١)

اراد الاسار فقلب، ونظيره الابار والارام في جمع بئر ورئم. واسارمنه شيئا: ابقى ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. ورجل سَأَر: يسير في الاناء من الشراب، وهو احد ما جاء من افعل على فعال؛ وروى بعضهم بيت الاخطل:

وشارب مريح بالكاس نادمني ... لبالحصور ولا فيها بسأَر (٢). (٣)

والمسير من سار وهو سائر و جمعه سوائر، سائر الشيء: باقية .

يقولون: إذا كان الحكم في هذا كذا فهل هو كذلك في سائرته؟ أي: في باقيه - جميع

الشيء، يقولون: سائر الناس، أي: جميعهم، السائر جمعه سوائر، سائر الشيء: باقية. (٤)

وسأَر من الطعام والشراب سأرا أبقى بقية فهو سار. (٥)

سأَر من يسئر، إسارا، فهو مسئر، والمفعول مسار منه ، أسأَر من الطعام والشراب:

أبقى بقية منه. (٦)

مفهوم المسير اصطلاحا :

(١) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ، ابن منظور: ٤ / ٣٣٩ ، المعجم المفصل في شواهد

العربية، إميل بديع يعقوب: ٣/٣٨٦.

(٢) البيت من البسيط، وهو للأخطل في ديوانه : ٢٠

(٣) ينظر تاج العروس ، الزبيدي: ٤٨٣.

(٤) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي: ٢٣٧.

(٥) المعجم الوسيط ، ابراهيم انيس وآخرون : ٢/٤١٠.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر : ٢/١٠١٩.

المسير هو السير لمسافة ومنه مَسِيرٌ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَاعَاتٍ حَلَّ الظَّلَامُ : سَيْرٌ ،
مَسَافَةٌ . يَحُتُّ نَفْسَهُ عَلَى الْمَسِيرِ مَسِيرَةٌ يَوْمٍ . (١)

(١) ينظر : الكليات، الكفوي: ٤٩٣ ، والمعجم الوسيط ، ابراهيم انيس وآخرون : ٢/٢١٠ .

المطلب العاشر

التعريف بمفردة العلم لغة واصطلاحا

العلم لغة: علم ، يعلم، علما، فهو عالم، والمفعول معلوم ، وقوله: (لاتعلمونهم الله يعلمهم) : لاتعرفونهم - (ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) الوقت المعلوم: القيامة - علم علم اليقين: تأكد، كان على معرفة لا شك فيها. (١)

علم الشيء حاصلًا: أيقن به وصدقه علمت الجهل مضرا- (فان علمتموهن مؤمنات). (٢)
وعلم: يستعمل بمعنى شعر، فكما يقال : لم يشعر الا وقد، يقال: ما علمت حتى لم اعلم بنفسي: أغمي علي. (٣)

وعلمه، كسمعه، علما، بالكسر: عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم جمعة : علماء وعلام، كجهال، وعلمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب، واعلمه اياه فتعلمه. (٤)

علم: العلم اليقين يقال علم يعلم اذا تيقن وجاء بمعنى المعرفة ايضا كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى الاخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل. وفي التنزيل {مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ} (٥)، اي: علموا، وقال تعالى {لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ} (٦) اي: لاتعرفونهم الله يعرفهم، والايام المعلومات عشر ذي الحجة. واعلمت على كذا بالالف من الكتاب وغيره جعلت عليه علامة. (٧)

مفهوم العلم اصطلاحا

(١) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر: ١٥٤١/٢-١٥٤٢.

(٢) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر: ١٥٤١/٢-١٥٤٢.

(٣) ينظر تكملة المعاجم العربية ، رينهارت بيتر أن دوزي: ٢٨٩/٧.

(٤) ينظر القاموس المحيط ، الفيروزآبادي: ١١٤/١.

(٥) سورة المائدة، اية: ٨٥.

(٦) سورة الانفال، اية: ٦٠.

(٧) ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي: ٤٢٧/٢.

العلم: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني. (١)

وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به (٢)

وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه. (٣)

و العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: العلم، وصول النفس إلى معنى الشيء، وقيل: عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول، وقيل: عبارة عن صفة ذات صفة. (٤)

فالعلم: ينقسم إلى قسمين: قديم، وحادث، فالعلم القديم هو القائم بذاته تعالى، ولا يشبه بالعلوم المحدثه للعباد، والعلم المحدث ينقسم إلى ثلاثة أقسام: بديهي، وضروري، واستدلالي. فالبديهي: ما لا يحتاج إلى تقديم مقدمة، كالعلم بوجود نفسه، وأن الكل أعظم من الجزء، والضروري، ما لا يحتاج فيه إلى تقديم مقدمة، كالعلم بثبوت الصانع وحدوث الأعراض. (٥)

وعلم اليقين: ما أعطاه الدليل بتصور الأمر على ما هو عليه وعين اليقين: ما أعطت المشاهدة والكشف اما حق اليقين: ما حصل من العلم بما أريد له ذلك الشهود. (٦)

وقيل العلم: هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا، كزيد، وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومن هذا القبيل لفظة الجلالة. (٧)

(١) ينظر : التعريفات، الجرجاني: ١٥٥.

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٥٥.

(٣) ينظر : المصدر نفسه: ١٥٥.

(٤) ينظر : المصدر نفسه: ١٥٥.

(٥) ينظر : المصدر نفسه: ١٥٥.

(٦) ينظر التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ٢٤٦.

(٧) ينظر الكليات، الكفوي: ٦٠٣ .

والعلم قد يطلق على ما هو مبدأ اكتشاف المعلوم وقد يطلق على ما به يصير الشيء
منكشفا على العالم بالفعل وفي ما به الانكشاف اختلاف مذاهب لايتجاوز عشرين احتمالا عقليا
ووجه ضبط تلك الاحتمالات انه اما حقيقة واحدة او حقائق متبائنة وعلى الاول اما زوال او
حصول، ثم الحصول اما حصول اثر معلوم في العالم ، او حدوث امر فيه. (١)
ومما سبق من تعريف للالفاظ يمكن القول ان المنظومة القيمية للسلوك الانساني في
القران الكريم تفسير زاد المسير لابن الجوزي (رحمه الله): هي تلك القواعد والاسس التي
تضمنها القران الكريم والتي تعنى بما يقوم السلوك الانساني ويرقى به الى مرتبة الفضيلة التي
بينها ابن الجوزي (رحمه الله) في تفسيره.

(١) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، التهانوي: ٢٤٣/٢.